ماما ابدلت الالف الاولى هاً كراهة التكرير قاله الخليل وقيل مركبة من مه
بمعنى اسكت وما الشرطية واجازه سيبويه وقاله الاخفش والزجاج
والظرف ينقسم الى زمان نحو متى وهي لتعميم الازمنة وكذلك ايان بفتح
الهمزة وكسرها لغة لسليم وهي جازمة ولم يحفظ سيبويه الجزم بها القلة
والى مكان نحو اين وحيثما ومهما لتعميم الامكنة وانى كاين وقيل لتعميم
الاحوال واما اي فعامة في ذوي العلم وليست ظرفا الا ان تضاف للظرف
فتكون ظرف زمان ان اضيفت اليه وظرف مكان ان اضيفت اليه والظرف
من الادوات منصوب على الظرفية بفعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره
نحو من يكرمني اكرمه والا فهو منصوب بفعل الشرط لفظا نحو من يضرب
اضرب او محلا نحو بمن تمرر امرر تنبيه هذه الادوات فيها ما لا يوصل
بما وهو ما ومهما وانى ومن خلافا للكوفيين في الاخيرين ومنها ما يجوز
فيه الامران وهو ان واي ومتى وايان ومنهم من منع زيادة ما بعد ايان ولا
يجزم بكيف خلافا للكوفيين حيث اجازوه قياسا ووافقهم قطرب ولا بلو خلافا
لابن الشجري وغيره في الشعر ولا باذا اما خلافا لما قاله في التسهيل وقد
يجزم باذا الاستقبالية حملا على متى ولا بمهما خلافا لبعضهم قال في التسهيل
وقد تهمل ان حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين باسكان الياء وفتح النون
وقد تهمل متى حملا على اذا ومنه قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ومنع في الارتشاف

فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزا وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن

اي هذه الادوات تجزم فعلين يسمى الاولى شرطا والثانية جزاء وجوابا وحقهما بن جملتين
ان يكونا فعليتين ولهذا قال فعلين ولم يقل جملتين وان كانت الثانية قد تاتي

اسمية نحو ان جاءني زيد فله الفضل وقوله فعلين معمول لقوله اولا واجزم وفهم
من قوله شرطا قدما انه يجب تقديمه وتاخير الجزاء فان تقدم على اداة الشرط
ما يوهم انه الجواب فهو دليل عليه لا انه الجواب نفسه خلافا للكوفيين والمبرد
وابي زيد واختلف في فعل الشرط والجزاء فقيل مبنيان قاله المازني وقيل الاول
معرب والثاني مبني وقيل معربان والاداة جزمت الاول باتفاق وفي فعل الجزاء
اربعة اقوال فقيل مجزوم بالفعل واختاره في التسهيل تبعا للاخفش وقيل بالاداة
وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل بالاداة و
الفعل معا ونسب الى الخليل وسيبويه وقال الكوفيون مجزوم بالجواب قوله وماضيين
اي ان الشرط والجزاء قد يكونان ماضيين نحو وان عدتم عدنا وجزمهما تقديرا او
مضارعين وهو الاصل نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم وماضيا
ومضارعا نحو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف ومضارعا وماضيا
لقوله • من يكدني بسيء كنت منه • كالشجي بين حلقه والوريد •
وقوله • ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا • ملاتم انفس الاعداء ارهابا •
وليس هذا النوع ضرورة عند اكثر النحويين خلافا للمصنف تبعا للفراء لقوله تعالى
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله صلى الله عليه
وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وقول عايشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق اذا تقرر هذا فللشرط والجزاء تسع
صور لان الشرط ماض ومضارع مصحوب بلم وغير مصحوب وغير مصحوب
بها والشرط كذلك ثلثة في ثلثة وكلها جاير اختيارا باتفاق الا ما اختلف
فيه الجمهور والفراء وهو اذا كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا واما
الثمانية فبعضها اولى من بعض وذلك فيما اذا كانا مضارعين او ماضيين
وضعا او بمصاحبة لم احدهما او كلاهما قوله وبعد ماض اي اذا
كان الشرط ماضيا والجزا مضارعا فانه يجوز فيه الرفع والجزم تقول ان جاء زيد

Copyright © King Saud University